

خصائص التركيب السكاني في ليبيا من واقع تعداد 2006 (دراسة في جغرافية السكان)

كريمة الهادي الدويبي

قسم الجغرافيا - كلية الآداب - جامعة طرابلس

تاريخ الاستلام 2023/09/09

مقدمة:

يتميز السكان بالحركة والتغير بشكل مستمر ، وذلك لأن حدوث أي تغير في النمو السكاني وتركيبهم وتوزيعهم سوف يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على المجتمع ، والذي سينعكس بدوره على تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، فلكل خاصية من خصائص السكان احتياجاتها ووظائفها الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية. ، فالسكان هم عنصر الانتاج الوحيد والحيوي الذي يتمتع بالقدرة على الابتكار والاختيار.

أن دراسة خصائص السكان والتي تشمل على دراسة الخصائص الديموغرافية للسكان، التركيب العمري والنوعي (الجنس) ، التركيب الاقتصادي ، الحالة التعليمية ، والتركيب الاجتماعي ، له أهمية كبيرة ، إذ أن معرفة صورة التركيب الحالي للسكان في أي مجتمع من المجتمعات له تأثير كبير في وضع الخطط التنموية (عبد اللطيف شومان ، 26، 2004)، من أجل توفير حياة أفضل للسكان في المستقبل، حيث تشير نتائج التعدادات والإحصاءات الحيوية بان هناك اختلافا وتفاوتا

بين السكان وهذا يقودنا الى فهم التباين الحاصل في خصائص السكان ، والذي يعد جزء من دراسات السكانية.

يغطي هذا البحث ثلاث جوانب رئيسية حيث يستعرض الجانب الأول التطور التاريخي لعدد السكان ومعدل نموهم السنوي ، أما الجانب الثاني يتناول التركيب العمري والنوعي والهرم السكاني ، والجانب الثالث يستعرض الجوانب الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية في ليبيا ، ثم النتائج والتوصيات

مشكلة الدراسة:

من أجل الاطلاع بحوثيات البحث يجب الاجابة على التساؤلات التالية:

س1 ماهي الصورة الحالية لسكان ليبيا من واقع تعداد عام 2006؟

س2 هل التوزيع العددي والنسبي متقارب بين الفئات العمرية والنوعية لسنة 2006؟

س3 هل هناك تباين في توزيع السكان بين الأنشطة الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى تحقيق الاتي:

1- إعطاء صورة واقعية عن خصائص التركيب السكاني في ليبيا من خلال معرفة التغير الحاصل في عدد السكان ومعدل نموهم، ليسهل الرجوع إليها من قبل الباحثين والدارسين والمهتمين بهذه المواضيع.

2- الوقوف بالوصف والتحليل على صورة الهرم السكان في ليبيا وهذا الأمر له أهمية كبيرة في مجال التخطيط والتطور الحضري.

3- تحليل بعض المؤشرات السكانية.

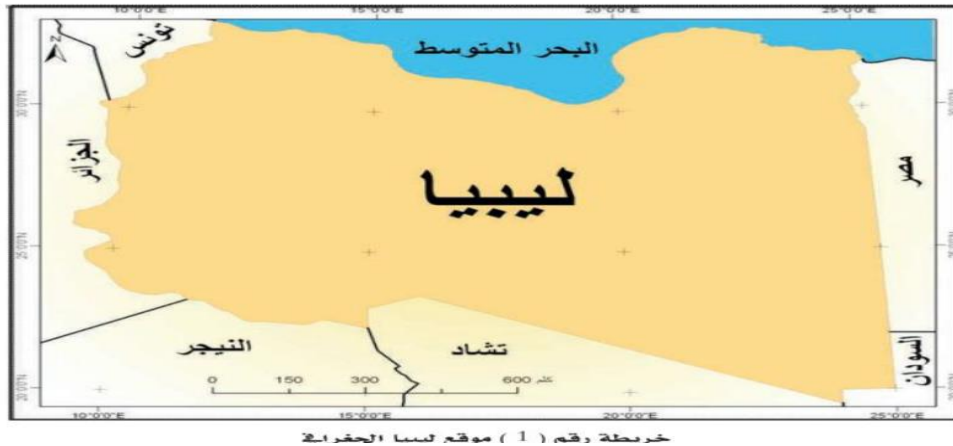
أهمية الدراسة:

تكمُن أهمية دراسة خصائص التركيب السكاني في ليبيا على النحو الآتي:

- 1- التعرف على العوامل التي تؤثر على أنواع التركيب السكاني في ليبيا
- 2- توظيف الأساليب الإحصائية في الدراسات السكانية المختلفة، مثل: معرفة معدلات نمو السكان، وطبيعة توزيعهم العمري والنوعي .
- 3- تُضيف هذه الدراسة إضافة جديدة لأنها تلقي الضوء على خصائص السكان في مختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية ومن ثم محاولة معرفة توزيع السكان بين مختلف هذه الأنشطة.

منطقة الدراسة:

تقع ليبيا في الوسط الشمالي من قارة أفريقيا بين دائرتي عرض (45° 18') و (10° 33') شمالاً، وبين خطي طول (25° 9') شرقاً، وتشرف على البحر المتوسط من الشمال بساحل طوله 1900 كم، ويحدها من الشرق جمهوريتي مصر و السودان ، ومن الجنوب جمهوريتي تشاد والنيجر، ومن الغرب جمهوريتي تونس والجزائر، وتبلغ مساحتها 1.775.540 مليون كيلومتر مربع، أنظر الخريطة رقم (1).



المصدر: مصلحة التخطيط العمراني، طرابلس.

منهجية الدراسة:

لقد تم الاعتماد على نتائج تعداد العام لسكان سنة 2006 ومعالجتها وتحليلها باستخدام المعادلات السكانية كما استندت الدراسة على الأسلوب الإحصائي المتمثل في استخدام النسب المئوية في تحليل ومعالجة بيانات التعدادات السكانية، بالإضافة إلى الأشكال البيانية المستخدمة في معالجة بيانات الجداول.

المبحث الأول:

النمو السكاني في ليبيا:

أن النمو السكاني في منطقة ما هو الأنتاج عاملين وهما الزيادة الطبيعية وعامل الهجرة من وإلى المنطقة، فكلما ارتفع معدل النمو السكاني بالمنطقة عن معدل النمو الطبيعي، فإن ذلك يدل على أن هناك تدفقاً في الهجرة.

لقد اظهرت نتائج التعداد العام للسكان لعام 2006، أن إجمالي عدد السكان الليبيين وغير الليبيين قد بلغ 5673031 نسمة، وقد بلغ عدد سكان الليبيين نحو 5323991 نسمة، منهم 2695145 من الذكور، ونحو 2628846 من الإناث، وقد وزع هذا العدد على نحو عشرون بلدية في ليبيا ومن الجدول رقم (1) والشكل رقم (1) نلاحظ أن هناك تخلخل في توزيع عدد السكان بين البلديات في ليبيا، حيث تستحوذ البلديات الثلاثة وهي بلدية طرابلس، بلدية بنغازي، بلدية مصراته على أعلى نسبة إذ بلغت نحو (18.9%، 11.9%، 9.8%) على التوالي من إجمالي سكان ليبيا، وهم يشكلون نحو (40.6%) من إجمالي سكان ليبيا، وهذا يعود إلى ثقلهم الإداري فهم يمثلون عواصم إدارية وخدمية للمناطق المحيطة بهم، حيث يقيم حوالي ثلث العدد في الجهة الغربية بين

خصائص التركيب السكاني في ليبيا من واقع تعداد 2006 (693-715)

الساحل والجبل ، وما يقارب ربع السكان في منطقة الجبل الاخضر، في حين يشكل كل من بلدية

الجفارة وبلدية المرقب وبلدية زوارة وبلدية الجبل الغربي والزاوية نحو(31.7%) من إجمالي سكان

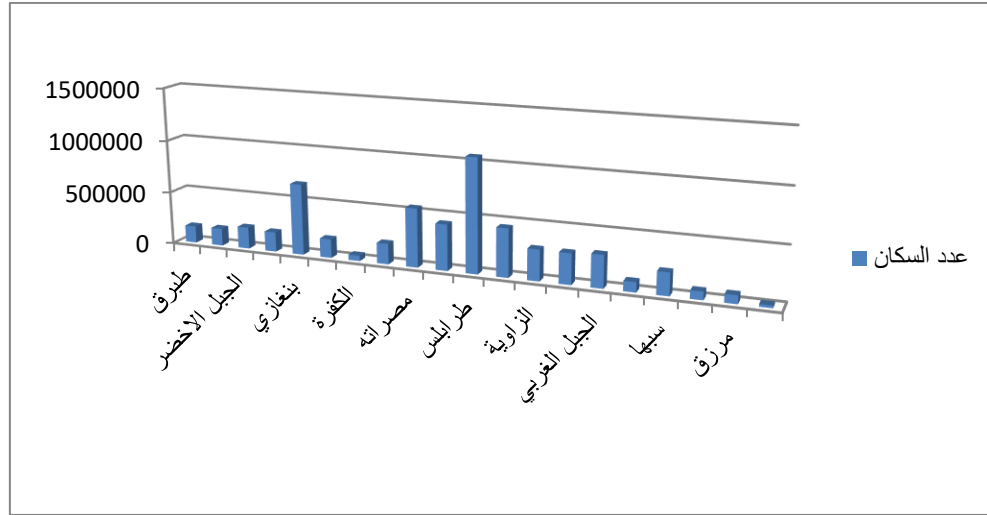
ليبيا في حين تتوزع النسبة الباقية (27.7%) على باقي بلديات ليبيا .

جدول (1) التوزيع العددي والنسبي لسكان ليبيا لعام 2006.

البلدية	عدد السكان	النسبة
طبرق	159536	2.8
درنه	163351	2.9
الجبل الاخضر	203156	3.6
المرج	185848	3.4
بنغازي	670797	11.9
الواحات	177047	3.2
الكفرة	50104	0.9
سرت	193720	2.5
مصراة	550938	9.8
المرقب	432202	7.5
طرابلس	1065405	18.6
الجفارة	453198	8.2
الزاوية	290993	5.1
زوارة	287662	5.3
الجبل الغربي	304159	5.6
نالوت	93224	1.5
سيها	212694	2.4
وادي الحياة	76858	1.4
مرزق	78621	1.5
غات	23518	0.3
ليبيا	5673031	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام 2006.

شكل (1) التوزيع العددي لسكان ليبيا لعام 2006.



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على جدول رقم (1).

معدل النمو السكاني في ليبيا:

يحظى النمو السكاني باهتمام بالغ بين المتخصصين والباحثين في عدة مجالات مختلفة لما له من أهمية في وضع السياسات الاقتصادية والاجتماعية في جميع دول العالم وذلك لخلق حياة أفضل للسكان (عبد المجيد فراج، 1975، 14) ونلاحظ من الجدول رقم (2) أن معدل النمو السنوي خلال الفترة بين التعدادين 1995-2006 بلغ 1.83 %، وقد كان معدل النمو السنوي خلال الفترة بين التعدادين 1984-1995 في حدود 2.86 %، وهذا يعني حدوث انخفاض في معدل النمو السنوي، وذلك استجابة للتحسن في المستوى المعيشي والصحي والتعليمي للسكان، بالإضافة الى دخول المرأة مجال العمل ورغبتها في مواصلة مسيرتها التعليمية .

خصائص التركيب السكاني في ليبيا من واقع تعداد 2006 (715-693)

جدول (2) معدلات النمو السكاني في ليبيا خلال الفترة (1984-2006)

سنوات	عدد السكان بألف نسمة	معدل النمو السنوي%
1973	2249237	-
1984	3642576	4.2
1995	4799065	2.7
2006	5673031	1.8

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام لسكان في سنوات

المذكورة .

توزيع عدد السكان الليبيين وغير الليبيين:

أن من الحاجة الضرورية ان نسلط الضوء على التوزيع العددي للسكان الليبيين وغير الليبيين وذلك لبيان صورة توزيع السكان عددياً، فمن الجدول رقم(3) تشير نتائج التعداد العام للسكان لعام 2006 ان عدد سكان الليبيين بلغ 5323991 نسمة اي ما نسبته 93.8% بلغ عدد سكان غير الليبيين 349040 نسمة ما نسبته 6.2% ، وقد لوحظ تباين في توزيع السكان غير الليبيين على مستوى بلديات ليبيا ، وأن معظم السكان غير الليبيين لا يتعدى نسبتهم 5% في بلدية من بلديات ليبيا ، إلا انهم يتركزون بشكل كبير في البلديات الكبرى والتي تكثف فيها فرص العمل والتجارة بالإضافة الى توفر الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية وتنفيذ مشاريع وخطط التنمية التي ساعدت على نهوض بعض المدن والتي تقع اغلبها على الشريط الساحلي مثل بلدية طرابلس وبلدية بنغازي وبلدية مصراتة وبلدية الجبل الغربي ، بينما تقل نسبة غير الليبيين عن 5% من اجمالي سكان ليبيا موزعة على باقي البلديات خاصة الواقعة في وسط وجنوب البلاد وذلك لقلة الأنشطة الاقتصادية والخدمات والصحية بالإضافة الى انخفاض عدد السكان فالمناطق الجنوب ليبي، على سبيل مثل بلدية غات وبلدية مرزق وبلدية وادي الحياة وبلدية الكفرة وبلدية الواحات .

خصائص التركيب السكاني في ليبيا من واقع تعداد 2006 (715-693)

جدول (3) التوزيع العددي لسكان ليبيا لعام 2006.

البلدية	ليبيون	غير ليبيين
طبرق	151055	8481
درنه	156606	6745
الجبل الاخضر	191596	11560
المرج	176928	8920
بنغازي	622847	47950
الواحات	162304	14743
الكفرة	42888	7216
سرت	177851	15869
مصراثة	517478	33460
المرقب	415304	16898
طرابلس	1004406	60999
الجفارة	425858	27340
الزاوية	27193	19050
زواره	270699	16963
الجبل الغربي	290335	13824
نالوت	87129	6095
سيها	193909	18785
وادي الحياة	71074	5784
مرزق	72382	6239
غات	21399	2119
ليبيا	5323991	349040

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام 2006.

التركيب العمري :

ويقصد به تصنيف السكان حسب السن ، ويتم من خلالها توضيح خصائص التي يمر بها السكان، من معرفة القوة الانتاجية ومعرفة اتجاه نموهم وطبيعة الحياة التي يعيشونها ومعرفة الاوضاع الصحية السائد في المجتمعات (اسماعيل محمد على، 1997، 45). ومن خلال الجدول رقم(4) يتبين لنا تراجع نسبة من هم دون 15 سنة والتي بلغت 31.1% من جملة السكان، لصالح الفئة الكبرى والتي تضم من هم في سنة 15 سنة الى أقل من سن 64 سنة والتي كانت نسبتها 64.7% ، في حين وصلت فئة كبار السن أكبر من 65 سنة الى 4,2%.

جدول (4) تطور التركيب العمري والنوعي لسكان ليبيا(بالألف نسمة) 2006.

النسبة	الإجمالي	إناث	ذكور	الفئة العمرية
31.1	5753	2807	2946	4-0
	5276	2585	2691	9-5
	5428	2656	2772	14-10
64.7	5731	2625	2906	19-15
	5733	2836	2897	24-20
	5665	2794	2871	29-25
	4929	244	2489	34-30
	3907	1954	1953	39-35
	2819	141	1409	44-40
	1992	985	1007	49-45
	1326	679	647	54-50
	1222	608	614	59-55
	951	438	513	64-60
	80	373	427	69-65

خصائص التركيب السكاني في ليبيا من واقع تعداد 2006 (715-693)

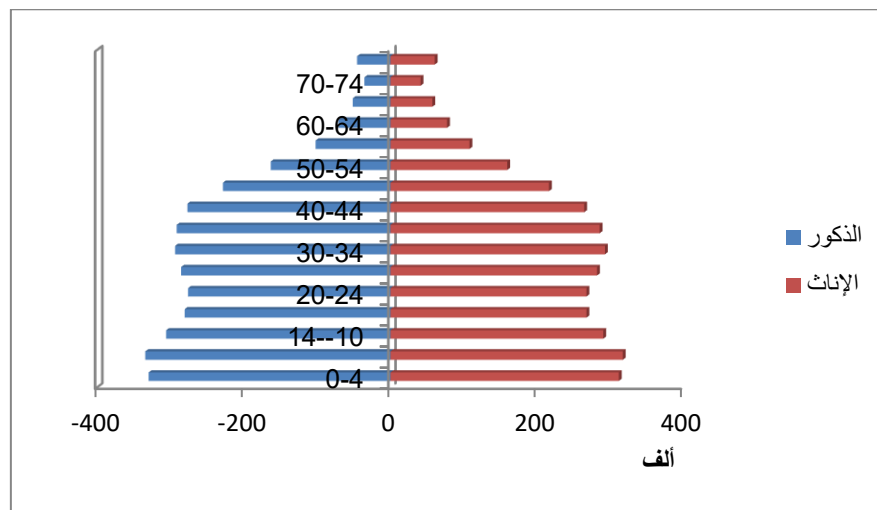
4.2	578	275	303	74-70
	871	441	43	75 فأكثر
	56730	27846	28879	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام 2006.

بالنظر الى شكل الهرم السكاني نلاحظ انكماش فئة صغار السن والتي تكون قاعدته ، والاتساع في

فئة الشباب مع ارتفاع طفيف في فئة كبار السن أنظر الشكل رقم(2).

شكل (2) الهرم السكاني في ليبيا عام 2006.



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على جدول رقم(3).

التركيب النوعي :

تعد دراسة التركيب النوعي مهمة في دراسة جغرافية السكان، لما لها من نتائج هامة عند رسم خطط وبناء سياسات، ومعرفة ما يحتاجه السكان من خدمات، ويمكن حسابها على أساس قسمة عدد الذكور على الإناث مضروباً في مائة. (فتحي محمد أبو عيانة ،1987، 200) ونلاحظ من الجدول رقم(5) أن الاختلافات تكاد تكون متساوية لنسبة النوع بين سكان ليبيا، حيث ارتفعت نسبة

خصائص التركيب السكاني في ليبيا من واقع تعداد 2006 (715-693)

النوع في جميع الفئات العمرية الى أكثر من 100 عام 2006 وذلك لارتفاع مستوى الاهتمام بالرعاية الصحية حيث بلغ في الفئة العمرية أقل من 14 سنة الى 104.4، في حين ارتفعت نسبة النوع للفئة العمرية 15-64 سنة إلى 109.4 وهي الفئة التي يقع عليها عبء الإعاقة، اما فئة كبار السن 65 سنة فما فوق بلغت نسبة النوع 106.4 وذلك لتحسن الاوضاع الصحية.

جدول (5) نسبة النوع للسكان حسب الفئات العمرية لعام 2006.

فئات السن	نسبة النوع
أقل من 14 سنة	104.4
15-64 سنة	109.4
65 سنة فما فوق	106.4

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على جدول رقم (3).

المبحث الثالث

التركيب الاقتصادي :

لا تكتمل الصورة العامة عن التركيب السكاني الا بدراسة التركيب الاقتصادي للسكان، حيث يمكن من خلاله تحديد ملامح النشاط الاقتصادي، (جون كلارك، 1984، 189) ومعرفة حجم ونسبة المشتغلين من مجموع السكان وما يمارسونه من نشاطات مختلفة، واعطى صورة واضحة عن الاقتصاد الوطني التي تسير عليه البلاد، وبناء على ذلك يمكن رسم سياسة مستقبلية لمختلف قطاعات الاقتصادية لتفادي حدوث الكثير من المشاكل والتي تعرقل عملية التنمية، وذلك على ضوء البيانات حول السكان سواء لليبيين وغير ليبيين.

فمن خلال الجدول رقم (6) نلاحظ ان عدد السكان الليبيين العاملين اقتصادياً ممن بلغ عمرهم (15 سنة فما فوق) قد بلغ 1635783 فرداً يشكلون ما نسبته 45.5% من إجمال عدد سكان

خصائص التركيب السكاني في ليبيا من واقع تعداد 2006 (693-715)

الليبيين، وهي نسبة مساهمة القوة البشرية بالنشاط الاقتصادي، وتصل نسبة الذكور إلى 60.5% وتنخفض نسبة الإناث إلى 29.5%. في حين بلغ عدد السكان الليبيين غير عاملين اقتصادياً من أعمارهم (أقل من 15 سنة) و (65 سنة فما فوق)، 1963495 فرداً يشكلون ما نسبته 54.5% من إجمالي سكان الليبيين، وتصل نسبة الذكور 39.5% وترتفع نسبة الإناث إلى 70.4%.

جدول (6) التوزيع العددي والنسبي للسكان الليبيين حسب المساهمة بالنشاط الاقتصادي لعام

2006.

النشاط الاقتصادي			عدد السكان			% من مجموع السكان	
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	المجموع	
عاملون اقتصادياً	1117612	518171	1635783	60.5	29.5	45.5	
غير عاملين اقتصادياً	730435	1233060	1963495	39.5	70.4	54.5	
المجموع	1848047	1751231	3599278	100	100	100	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام 2006.

ومن الجدول رقم (7) نلاحظ أن عدد السكان غير الليبيين العاملين اقتصادياً ممن بلغ عمرهم 15 سنة فما فوق) قد بلغ 209226 فرداً يشكلون ما نسبته 73.7% من إجمالي عدد سكان غير الليبيين، وهي نسبة مساهمة القوة البشرية بالنشاط الاقتصادي، وتصل نسبة الذكور إلى 90.2% وتنخفض نسبة الإناث إلى 19.1%.

في حين بلغ عدد السكان غير الليبيين غير عاملين اقتصادياً من أعمارهم (أقل من 15 سنة) و (65 سنة فما فوق)، 74819 فرداً يشكلون ما نسبته 26.3% من إجمالي السكان غير الليبيين، وتصل نسبة الذكور 9.8% وترتفع نسبة الإناث إلى 80.9%.

خصائص التركيب السكاني في ليبيا من واقع تعداد 2006 (693-715)

جدول (7) التوزيع العددي والنسبي للسكان غير الليبيين حسب المساهمة بالنشاط الاقتصادي

لعام 2006.

النشاط الاقتصادي			عدد السكان			% من مجموع السكان	
المجموع	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	المجموع	
عاملون اقتصاديا	196607	12619	209226	90.2	19.1	73.7	
غير عاملين اقتصاديا	21267	53552	74819	9.8	80.9	26.3	
المجموع	217874	66171	284045	100	100	100	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام 2006.

توزيع السكان حسب أقسام النشاط الاقتصادي:

أن دراسة توزيع السكان حسب أوجه النشاط الاقتصادي والهيكل الانتاجي السائد في الدولة وتطوره عبر الزمن، حيث يتم من خلالها معرفة درجة إسهام كل نشاط من هذه الأنشطة في البُنيان الاقتصادي للمجتمع، ومن ثم يمكن تحديد شخصيته الاقتصادية وتخصصه الوظيفي.

ومن خلال دراسة الجدول رقم (8) والشكل رقم (3) يتضح تباين أقسام الأنشطة الاقتصادية في ليبيا بدرجة كبيرة من حيث اعداد العاملين ، حيث يعد قطاع الخدمات العامة والاجتماعية من أكثر القطاعات استقطاباً لسكان ، فهو يستحوذ على نسبة عالية مقارنة بالقطاعات الاخرى فقد بلغ (45.3%) من إجمالي العاملين في ليبيا ، وهذا يعني إن أكثر من نصف القوى العاملة تعمل في قطاع الخدمات العامة والاجتماعية، وقد يأتي سبب التركيز الى التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي تزامنت مع ظهور النفط والمشاريع التنموية ، مما أدى الى ارتفاع المستوى الاقتصادي وزيادة الطلب على السلع والخدمات ، الأمر الذي يتطلب اعداد هائلة من الايدي العاملة .

خصائص التركيب السكاني في ليبيا من واقع تعداد 2006 (715-693)

جدول (8) التوزيع العددي والنسبي للعاملين حسب أقسام النشاط الاقتصادي لعام 2006.

النشاط الاقتصادي	العدد	%
الزراعة وتربية الحيوانات وصيد الاسماك	11915	0.7
التعدين و استغلال المحاجر	19285	1.1
الصناعات التحويلية	74808	2.6
الكهرباء والغاز والمياه	30123	2.9
التشييد والبناء	116949	7.1
تجارة الجملة والتجزئة الفنادق والمطاعم والمقاهي	388568	23.0
النقل والتخزين والمواصلات	62315	3.6
المؤسسات العقارية و المصارف والتأمين والوساطة المالية	219481	13.4
الخدمات العامة و الاجتماعية والدفاع	996326	45.3
أنشطة غير واضحة	4487	0.3
المجموع	1635783	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام 2006.

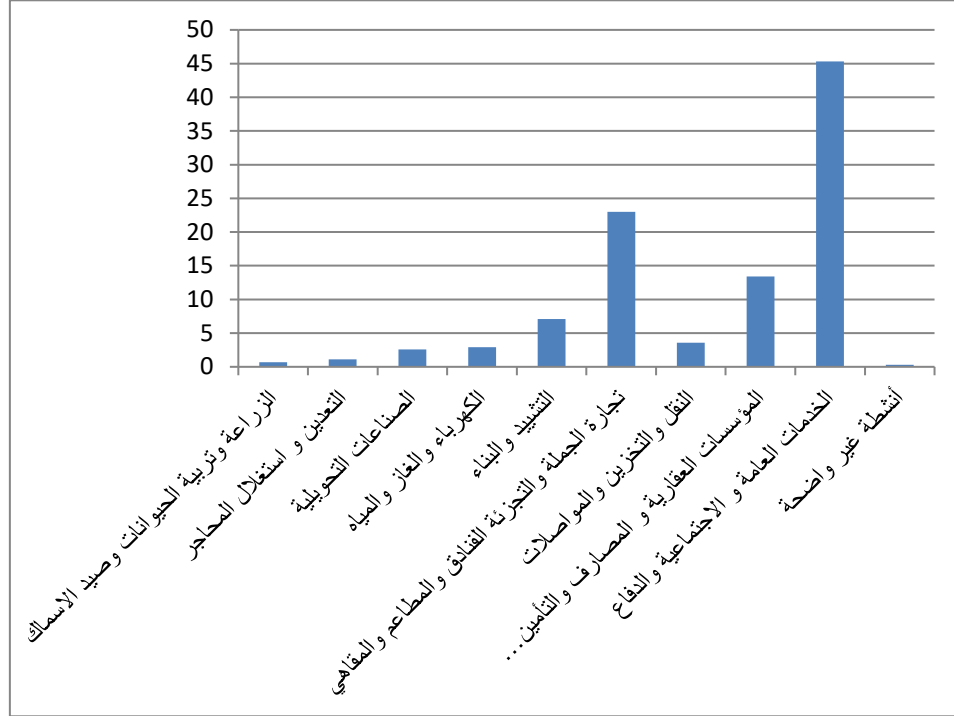
تم يأتي بعد ذلك قطاع التجارة والتجزئة والفنادق والمطاعم والمقاهي إذ بلغت 23.0٪، بينما جاء قطاع المؤسسات العقارية والمصارف والتأمين والوساطة المالية بالمرتبة الثالثة بنسبة 13.4 ٪ ، ثم يأتي قطاع التشييد والبناء بنسبة 7.1٪ من إجمالي العاملين في ليبيا ، وقد انخفضت نسبة العاملين في باقي القطاعات الأخرى ، حيث بلغت في قطاع النقل والتخزين والمواصلات 3.6٪، ونحو 2.9 ٪ في قطاع الكهرباء والغاز والمياه، ونحو 2.6٪ في قطاع الصناعات التحويلية، بينما لم تتجاوز 1٪ من إجمالي عاملين في ليبيا في كلا من قطاع التعدين و استغلال المحاجر وقطاع الزراعة وتربية الحيوانات وصيد الاسماك وقطاع بنسبة 1.1٪، 0.7٪ على التوالي.

يتبين مما سبق أن أغلب العاملين في ليبيا يتركزون في قطاع الخدمات ، وهذا يدل على وجود تضخم واستقطاب غير طبيعي لقطاع الخدمات لجزء كبير من القوى العاملة الليبية على حساب

خصائص التركيب السكاني في ليبيا من واقع تعداد 2006 (693-715)

القطاعات الأخرى، التي باتت تُعاني من العجز الكبير في الأيدي العاملة وتدهور الواضح في إنتاجيتها ومستقبلها المهني.

شكل (3) التطور النسبي للعاملين حسب أقسام النشاط الاقتصادي في ليبيا لعام 2006.



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على جدول رقم (8).

التركيب التعليمي:

توضح الحالة التعليمية توزيع السكان حسب معرفتهم القراءة والكتابة لمن بلغوا سن العاشرة فما فوق، أن دراسة الحالة التعليمية لها أهمية في التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية للسكان، ومدى تأثير التعليم على وضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

فمن خلال الجدول رقم (9) نلاحظ ارتفاع نسبة الحاصلين على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها إذ بلغت 29.6%، تليها نسبة الحاصلين على الشهادة الإعدادية إذ يشكلون 23% من إجمالي السكان من

خصائص التركيب السكاني في ليبيا من واقع تعداد 2006 (715-693)

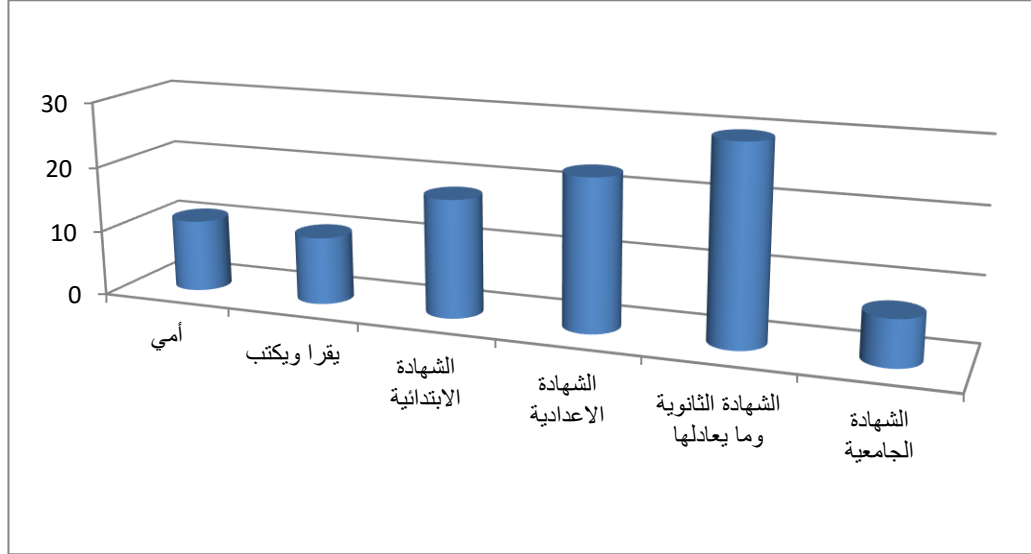
هم اعمارهم في سن 10 سنوات فما فوق، ثم تأتي الشهادة الابتدائية بنسبة 18%، وهذا يعني أن نصف السكان 52.6% هم من حملة الشهادة الاعدادية و الشهادة الثانوية وما يعادلها ، وهذا راجع الي مجموعة من القوانين التي سنتها ليبيا منها إلزامية التعليم وان يكون مجاناً لدى جميع فئات المجتمع ، كما انخفضت نسبة الأمية ونسبة من هم يقرأون ويكتبون حيث بلغت 11% و 10.3% على التوالي، وهذا يدل على تحسن في المستوى التعليمي الذي شهدته البلاد في الآونة الاخيرة، و على مدى ادراك المواطن بأهمية التعليم في رفع من مستوى الاقتصادي والاجتماعي للفرد والأسرة والمجتمع، أنظر شكل رقم(4).

جدول (9) التوزيع العددي والنسبي لسكان حسب الحالة التعليمية لعام 2006.

المستوى التعليمي	العدد	%
أمي	484088	11.0
يقرا ويكتب	432428	10.3
الشهادة الابتدائية	741355	18.0
الشهادة الاعدادية	961455	23
الشهادة الثانوية وما يعادلها	1236989	29.6
الشهادة الجامعية	293132	7.0
الدراسات العليا	20957	0.5

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام 2006.

شكل (4) التوزيع النسبي لسكان حسب الحالة التعليمية لعام 2006.



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على جدول رقم (9).

التركيب الزواجي:

وتشمل كل من لم يسبق لهم الزواج (العازب) والمتزوجون، والمطلقون، والأرامل، حيث نجد اختلافا في توزيع النسب بينهما في أي مجتمع من المجتمعات، وهذا ما أكدته الدراسات السكانية المبنية أساسا على نتائج التعدادات والإحصاءات الحيوية بأن هناك اختلافا وتفاوتا بين السكان المتزوجين والعزاب والمطلقين والأرامل من الذكور والإناث من سنة إلى أخرى، وهذا يقودنا إلى فهم التباين الحاصل في معدلات النمو السكاني، والذي يعد جزءا من دراسات السكانية يستعين بها في وضع خطط وبرامج التنمية وتوفير خدمات ضرورية للأفراد المجتمع (محمود سالم جدور).

ومن جدول رقم (10) نلاحظ أن نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج بلغت 53% من إجمال عدد السكان الذين هم في سن 15 سنة فما فوق، وهي اعلا نسبة بين مقارنة بباقي الحالات الزواجية، كما ان

خصائص التركيب السكاني في ليبيا من واقع تعداد 2006 (693-715)

نسبة العزاب تتفاوت حسب النوع، إذ ترتفع عند ذكور أكثر من الإناث، إذ بلغت 57.2% لدى الذكور ونحو 48.7% عند الإناث، وهذا يرجع الى عدة متغيرات منها رغبة الشباب في استكمال تعليمهم وتحسين مستواهم الاقتصادي لكي يستطيع ان يكون أسرة ناجحة، بالإضافة لبعض العادات والتقاليد التي تحكم الزواج منها غلا المهور والمطالبة باستقلالية العيش في منزل خاص كلها أمور ساهمت بدرجات متفاوتة في ارتفاع نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج، طر الشكل(5).

جدول (10) التوزيع العددي والنسبي لسكان من هم فوق 15 سنة حسب الحالة الزوجية لعام

2006.

الحالة الزوجية	عدد السكان			%		
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
لم يسبق لهم الزواج	1050751	863392	1914143	57.2	48.7	53.0
متزوجون	772144	790195	1562339	42	44.6	43.3
مطلقون	4756	23460	28216	0.3	1.3	0.8
أرامل	9460	96063	105523	0.5	5.4	2.9
مجموع	1837111	1773110	3610221	100	100	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام 2006.

ثم تأتي فئة المتزوجون فالمرتبة الثانية بنسبة 43.3%، ونلاحظ ارتفاع نسبة الإناث الى 44.6% في حين بلغت نسبة الذكور 42%، وهذا يعود الى ارتفاع عمر الزواج لدى الإناث فأغلب الإناث تتزوج من سن 20 الى 24 سنة، بينما يتزوج الذكور من سن 30 إلى 35 سنة.

تنخفض نسبة المطلقين أذ لا تتجاوز 1%، إلا أنها ترتفع عند الإناث بنسبة 1.3% وتنخفض عند الذكور بنسبة 0.3% من عدد السكان، وهذا الاختلاف يعود الى أن فرص الذكور فالزواج أكثر من

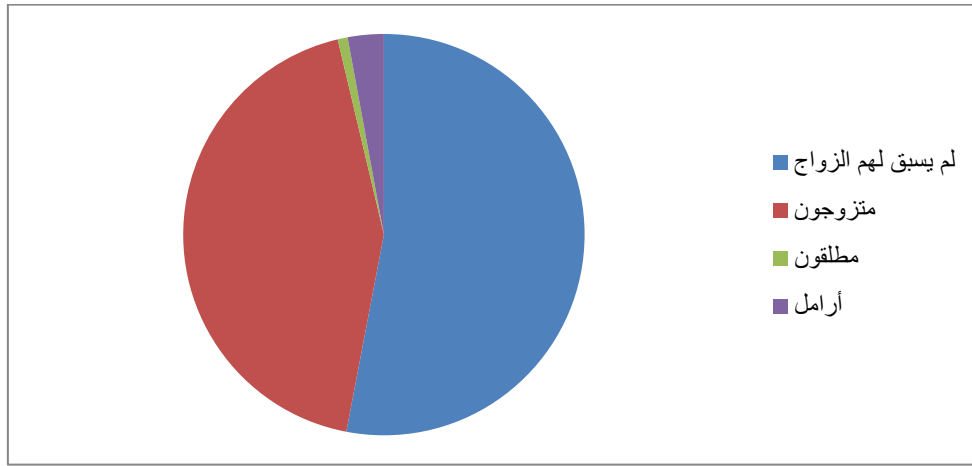
خصائص التركيب السكاني في ليبيا من واقع تعداد 2006 (715-693)

مرة ، بينما تقل فرص الزواج لدى الإناث كما لا ننسى دور الأمومة لذا المرأة ، فهي ترغب في العيش مع أطفالها على أن تتزوج مرة أخرى.

بينما ترتفع حالات الترميل مقارنة بحالات الطلاق ، إلا أن في مجملها تعتبر منخفضة أذ بلغت النسبة 2.9%، وترتفع لدى الإناث بنحو 5.4%، وتنخفض لدى الذكور بنحو 0.5%، وهذا يعود إلى

أن المجتمع الليبي مجتمع محافظا ومتماسكا وخاصة في تركيبة الأسرة الليبية.

شكل رقم(5) التوزيع النسبي لسكان حسب الحالة الزوجية لعام 2006.



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على جدول رقم(10).

التركيب الأسري:

ان للأسرة الليبية دور مهم في بناء شخصية الفرد ، فالمجتمع الليبي مجتمع محافظ ذو طابع تقليدي ، فعلى الرغم من التطورات الاجتماعية والانفتاح الحاصل فالعالم ، فإن الروابط الأسرية والانتماءات القبلية مازالت تحكم الأسر الليبية، ولها دور بارز في تكوين حجم الأسرة، ومن جدول رقم(10) نلاحظ أن متوسط حجم الاسرة الليبية يبلغ 6.0 أفراد في معظم البلديات .

خصائص التركيب السكاني في ليبيا من واقع تعداد 2006 (693-715)

جدول رقم (10) متوسط حجم أفراد الأسرة الليبية لعام 2006.

البلدية	عدد الأسرة	مجموع أفرادها	متوسط حجم الأسرة
طبرق	22798	159536	6.9
درنه	26573	163351	6.1
الجبل الاخضر	31120	203156	6.5
المرج	25550	185848	7.2
بنغازي	119257	670797	5.6
الواحات	26281	177047	6.7
الكفرة	8052	50104	6.2
سرت	29355	193720	6.6
مصراته	91234	550938	6.0
المرقب	71148	432202	6.0
طرابلس	192447	1065405	5.5
الجفارة	80003	453198	5.6
الزاوية	53085	290993	5.4
زواره	54227	287662	5.3
الجبل الغربي	51254	304159	5.9
نالوت	15633	932224	5.9
سبها	35954	212694	5.9
وادي الحياة	12867	76858	5.9
مرزق	13409	78621	5.8
غات	3652	23518	6.4
ليبيا	829723	5480887	6.6

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام 2006.

نتائج الدراسة:

حاولت هذه الدراسة معرفة التركيب السكاني في ليبيا من واقع تعداد عام 2006 وتوصلت الى

نتائج التالية:

خصائص التركيب السكاني في ليبيا من واقع تعداد 2006 (693-715)

1 بلغ عدد سكان ليبيا لعام 2006 نحو 5673031 نسمة، منهم 5323991 نسمة ليبين و نحو 349040 غير ليبين، كما يتفوق الذكور عن الإناث، أذ بلغ عدد الذكور 2695145 ونحو 2628846 من الإناث.

2 جاءت بلدية طرابلس وبنغازي ومصراته من أكثر البلديات عدداً من حيث السكان، وذلك لموقعهم الاستراتيجي على البحر المتوسط، وكذلك لتوفير جميع أنواع الخدمات للسكان.

3 بدأ التركيب العمري للهرم السكاني لعام 2006، يميل إلى الاتساع في الفئة العمرية (15-64) سنة وهي فئة الفتوة والنضج ويتقلص عند القاعدة.

4 بلغ عدد السكان الليبيين العاملين اقتصادياً 1635783 فرداً وتصل نسبة الذكور إلى 60.5% وتنخفض نسبة الإناث إلى 29.5%. في حين بلغ عدد السكان الليبيين غير عاملين اقتصادياً 1963495 فرداً وتصل نسبة الذكور 39.5% وترتفع نسبة الإناث إلى 70.4%.

5 يعتبر قطاع الخدمات العامة والاجتماعية من أكثر القطاعات استقطاباً لسكان، فهو يستحوذ على نسبة عالية مقارنة بالقطاعات الأخرى فقد بلغ (45.3%) من إجمالي العاملين في ليبيا، وهذا يعني إن أكثر من نصف القوى العاملة تعمل في قطاع الخدمات العامة والاجتماعية.

6 ارتفاع نسبة الحاصلين على الشهادة الإعدادية و الشهادة الثانوية وما يعادلها إلى أكثر من نصف السكان أذ بلغت 52.6% من مجموع سكان ليبيا، مع انخفاض في نسبة الأمية إلى 11% من مجموع السكان لعام 2006.

7 يفهم من صورة الحالة الزوجية لعام 2006 في ليبيا ، ارتفاع نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج إلى أكثر من نصف سكان ليبيا أذ يشكلون 53٪، وشكلا المتزوجين نحو أقل من نصف السكان 43.3٪ و اقل من 4٪ موزع بين فئة المطلقين وفئة الأرامل.

توصيات الدراسة:

توصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات وهي:

1 لفت انظار السكان للصناعات التحويلية وادخال التقنية وتسهيل الاجراءات لقيام بالمشاريع الانتاجية ، التي تستقطب عدد كبير من العاملين ، والحد من التوظيف في قطاع الخدمات وتقليل من الروتين الاداري.

2 العمل على ضرورة انجاز واستكمال تعداد 2017 والمؤجل الى موعد غير محدد، والذي تعتمد عليه القطاعات والمشاريع بمختلف أنواعها على بيانات ومخرجات ومعلومات احصائية دقيقة من تعداد العام للسكان سواء الامور المتعلقة بالسكان ،أو بالأنشطة الاقتصادية، أو الخدمية ، أو الصناعية أو زراعية.

3 ضرورة العمل على انشاء منظومة خاصة بالسكان غير الليبيين من قبل المسؤولين مختصين بهذا الموضوع ، ويتم تسجيلهم ومعرفة كل البيانات الشخصية .

4 تشجع الباحثين والمهتمين بالدراسات السكانية بإجراء دراسات مشابهة عن السكان في جميع بلديات في ليبيا، لأنها تسهم بشكل فعال في حل المشكلات السكانية التي قد تقع في المستقبل .

المصادر والمراجع:

- 1 أبو عيانة، فتحي محمد، مدخل الى التحليل الاحصائي في الجغرافيا البشرية، الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1989.
- 2 جدور، محمود سالم، تأخر سن الزواج في المجتمع الليبي (المؤشرات، الخصائص، الآثار) مجلة الجامعة، العدد 15، المجلد 1، 2004.
- 3 على، اسماعيل محمد، أسس علم السكان وتطبيقاته، الطبعة الثامنة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.
- 4 فراج، عبد المجيد على، الأسس الإحصائية للدراسات السكانية، القاهرة، دار النهضة، 1975.
- 5 كلارك، جون، جغرافية السكان، ترجمة: محمد شوقي إبراهيم، دار المريخ للنشر، الرياض، 1984.
- 6 الهيئة العامة للمعلومات، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 2006.